
بسم الله الرحمن الرحیم

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م

هوية الكتاب:

الكتاب: لا شيء يشبه كربلاء

المؤلف: هادي المدرسي

الطبعة: الأولى - ٢٠١٣م - ١٤٣٥ هـ



لا شيء يشبه

كربلاء

هادي المدرّسي



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧



لا شيء يشبه كربلاء

«لا يوم كيومك يا أبا عبد الله»

الإمام الحسن عليه السلام

١

لا شيء يشبه كربلاء!

لا من رجالٍ، كالحسين عليه السلام

ولا نساءٌ مثلُ زينب، في النساءْ

لا شيء يشبه كربلاءْ



٢

مَن مثله؟

إبراهيم عليه السلام الذي لم يُحرقوه؟

إسماعيل عليه السلام الذي ما مات من عطشٍ،

ولا قد حَزّ من أوداجِهِ شيئاً أبوه؟

موسى عليه السلام الذي الذي لم يقتلوه؟

عيسى عليه السلام الذي لم يصلبوه؟

نوحُ عليه السلام الذي قد طاف فوق الماء في الطوفان

لكن لم تصبه رطوبةٌ؟

مَن مثله في الأرض سبّح في الدماء؟

لا شيء يشبه كربلاء

٣

لا صحبَ قد قُتلوا كمثل صحابهِ

لا خيمةٌ حُرقت كمثل خيامهِ

لا نسوةٌ سُبيت كمثل نساءهِ

لا رحلة نُهبت كمثل رحالهِ

لا من دمٍ سكنَ الجنان الخلد مثل دماءهِ



لا كالحسين عليه السلام، سوى الحسين عليه السلام

وخاب كلّ الأدعياء

لا شيء يشبه كربلاء

٤

قتلوه فارتجّ الوجود لقتله

حتى السماء

كانت بعاشوراء

تقطر بالدماء

لا شيء يشبه كربلاء

٥

صلّت على جسم الحسين عليه السلام سيوفهم

ورماحهم..

وسهامهم..

وجميع ما حملت به أحقادهم..

هانت عليه سيوفهم، ورماحهم، وسهامهم



إذ كان ربّ العرش يرمقه

وأملاك السماء

لا شيء يشبه كربلاء

٦

لا هاجرٌ ضُربت بمكةَ..

لا رأت جثمان مقتولٍ لها

لا حاصروها، وهي في أرضٍ يبابْ

لا مريمٌ رُجمت بعيسى عليه السلام

لا حاولوا أن يأسروها

ولا إنتزعوا منها الحجابْ

لا أمٌّ موسى عليها السلام شاهدت أبناءها متقطعين على الترابْ

لكنّ زينبَ عليها السلام.. حاصروها بالدماء

وبالرؤس، وبالحرابْ

لكنّ زينبَ مزقوا أجساد أبناء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمامها

وتراقصوا فرحاً وحقداً فوقها



لا خوف من ربّ السماءِ ولا حياءْ

لا شيء يشبه كربلاء

٧

هل من شجاعة

مثلما كانت لدى أصحابهِ؟

شُنّت عليهم غارةٌ هوجاء

تحت شعار: «لا تبقوا لهم رجلاً، ولا طفلاً،

ولا من يحزنون»

فتصابروا حتى المات

ولم يُؤخذ لهم أسرى، ولا جرحى

ولا سُمعت لهم نفسٌ تخونْ

لبسوا القلوب على الدروع

وأقبلوا يتهافتون على المنونْ

لا مثلهم في الصبر كان

ولا يكونْ

لا من شبيهٍ مثلهم في الأولياءْ

لا شيء يشبه كربلاء



٨

هل من وفاءٍ مثلما العبّاس عليه السلام أبداهُ

بوسطِ الماء من شط الفرات؟

هل من إباءٍ مثلما أبدته زينبُ عليها السلام

في مواجهة العتاةِ من الطغاة؟

هل من دمٍ كدم الرضيع أضاء وجه الكون

لمـّا أن تطاير في الفضاءْ؟

لا شيء يشبه كربلاء

٩

كلُّ الطغاة تجمّعوا ضد الحسين عليه السلام بنينوى

قابيلُ جاء لقتلهِ..

نمرود شارك جيشَ أبناء الدّعيّ

في حربهِ..

هامانُ جهّز نبله ورمى بهِ..



فرعون كان هناك بجندهِ..
إبليس كان يقودهم
وحسين عليه السلام كان لوحده..
وبكفّه رآيات كلِّ الأنبياءْ
لا شيء يشبه كربلاء

١٠

لا نصلةٌ مُلأت من الأحقاد
مثلُ نصولهم..
لا سيفَ ضد الله في التاريخ
مثل سيوفهم..
لا رمح يحمل رأس أطفالٍ
كمثل رماحهم..
عجباً لقوم أدّعوا حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أن يملؤا الصحراء خيلاً
ضد أصحاب الكساءْ!
لا شيء يشبه كربلاء



١١

من ذا رأى مثل الحسين عليه السلام
أسداً
يحاصره الألوف من الضباع
فلا يهون ولا يلين؟
من ذا رأى في الحرب مكثوراً
وقد ذبحوا جميع رجاله
ويراهمُ فوق التراب مجزّرين
ويظلّ يشمخ كالنجوم الغرّ
في وسط السماءْ
لا شيء يشبه كربلاء

١٢

من ذا رأى في الحرب ظمئاناً
يجيء الماءَ من أجل العُطاشى
وحده
ويغوص فيه حتى ركبتيهْ
ويخرج منه ظمئاناً



ويقاتل الأعداء في ضمأٍ

وفوق كتافه الماء الزلال

ويموت عطشاناً وقد قطعوا يديهْ

من ذا رأى رجلاً كهذا في الشهامة والوفاء؟

لا شيء يشبه كربلاء

١٣

سبحان من خلق الحسين عليه السلام

مع البلاءِ..

وبالبلاءِ..

وللبلاءْ

سبحان من إختارهُ قربانَ هذه الأرض

من أجل السماءْ

لا شيء يشبه كربلاء



١٤

سبحان حلمك ربّنا إذ لم تدمّر كلَّ هذا الكون

فوق تخومهِ

لما بدت عسلان هذه الأرض

تنهش من لحوم الأنبياءْ

سبحان حلمك اذ لم تهدّم ما بنيتَ

من السماوات العلى

فوق الذي شربوا كؤوس الدّم

من نحر الحسيـنِ عليه السلام

وأصحاب الحسين عليهم السلام الأتقياءْ

لا شيء يشبه كربلاء

١٥

سُبحان من جعل

الحسين عليه السلام صراطه لجنانهِ..

سُبحان من جعل الرثاءَ

على الحسين عليه السلام

وسيلةَ القربى إلى رضوانهِ..



سُبحان من خلق الدموع

لتذرف في مصاب الأوصياءْ

سُبحان من قد شاء أنْ

لا شيء يشبه كربلاء





إعلان من اللّه عزوجل

«إن تنصروا الله ينصركم»

لقد إمتطى «السبطُ» القضاءَ
فسخّر الله العظيم له القَدَرْ

قتلوه حتى يحفظوا سلطانهمْ
فأطمّهم في الوحلِ
ألقمهم حجرْ



والله ُ أعلن في السماء:

إنّ الحسين عليه السلام قد إنتصرْ



زيارة الأربعين

«إذا أراد الله بعبدٍ خيراً قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته»

حديث

قال لي: أرني معجزة؟

قلتُ: هاك الحسين عليه السلام

قال: معجزة في الحوادثِ؟

قلت: هاك ، زيارته الأربعينْ



قتلوا السبطَ، وهو وحيدٌ غريب
بلا ناصرٍ أو معينْ
وها هو بعد مئات السنين
موئل للملايين..
يأتون من كلِّ فج عميق
بالقاطرات..
وبالطائرات..
ومشياً..
وركضاً..
وزحفاً..
وحبواً..
رجالاً، نساءاً ..
كباراً، صغاراً ..

كأنّهم السيل حول الضريح يطوفون
ينادون:
لبيك، يا سيدي يا حسين عليه السلام
يابن خير النبيّين والمرسلينْ



اذا لم نكن يوم كنت تنادي:

ألا من مغيث؟ ألا من معيـنْ؟

فخذها قلوباً متيمة بهواكْ

تجيئك من كل حدبٍ وصوبْ

للثم ترابِ ثراكْ

*

لقد وعد اللهُ أن ينصر

المؤمنيـنْ

وكل مواعيده منجزةْ

ألست ترى في زيارته

معجزةْ؟





لو عُدت

«من كان مع الله كان الله معه»

سيّدي ..

لو عُدتَ الآن إلى الدنيا

لإمتلأت كلُ الساحات

جنوداً بين يديكْ

ورأيتَ العالم يصرخُ

في كلِّ مكان:

لبيكَ، حسينُ عليه السلام، لبيكْ



ووجدتَ الكونَ حزيناً

مكتئباً

يبكي، يا ثارَ الله، عليكْ

ورأيت أمورَ عدوّكَ مخزيّةْ

فالأرض تدورُ اليومَ

حسينيّة



إلى قدّيسة

كربلاء.. زينب عليها السلام

«إنت بحمد الله عالمة غير معلّمة وفهمة غير مفهّمة»

الامام علي بن الحسين عليه السلام

سيّدتي، لؤلؤة المدينةْ

يا زينةً يصنع منها الله

كلّ زينةْ

يا إمرأةً قد خُلقت للصبر



والصمودْ
وما رأت غير جمال اللهِ
في الوجودْ

يا صولة الحق
بوجه الظلم والطغيانْ
يا شمعة الله التي أنارت الزمان والمكانْ

يا أخت كل مؤمنٍ
يواجه الأحقاد والضغينةْ
يا أمّ كلّ أمّة حزينةْ

يا علماً يصدع بالصبر وبالإيمان والسكينةْ
يا رآية الحسين عليه السلام
في الشام ..
وفي مصر ..
وفي المدينةْ

يا جوهر الثبات عند الباسْ



يا رآية النبيِّ ﷺ

في حسام حيدرٍ عليه السلام

في حلّة الزهراءِ عليها السلام

في شجاعة الحسيـنِ عليه السلام

في شهامة العبّاسْ عليه السلام

سيدّتي ..

سيّدة الإخلاص والإباء والثباتْ

إن قتلوا أخاك

حتى يغرقوا

سفينة النجاةْ

فالله قد عيّنك

ربّانة السفينةْ





أغلى من الذهب

«كربلاء أفضل مسكن في الجنة، لا يسكنه إلا النبيّون والمرسلون»

حديث

لا قبرٌ كقبرك يا حسين عليه السلام

لا أرضٌ كأرضكَ

يا حسين عليه السلام

فتراب قبرك ليس طيناً

إنه الفردوس

رُصّع بالعقيق وباللّجينْ





رسالة
إلى يزيد

«كِدْ كيدك، وإسع سعيك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا»

زينب عليها السلام ليزيد

يا يزيذ ..

عندما شاهدتَ «أشياخك في بدر»

بلجّات الجحيم

قل – بحق الله لي– كم شتموك؟



أوَ هل قالوا: لا شُلّت يداك؟
أم تراهم لعنوا أباءهم
ولعنوك؟

كم أضيفت منك نيران عليهم
فتمنّوا أنهم
لم ينجبوك؟

يابن أولاد اللئامْ
مالذي أخبرتهم عن قتل أولاد
النبييّن العظامْ؟

مالذي أخبرت عن زينبَ عليها السلام
والسجّادِ عليه السلام
والأطفالِ
عن حرق الخيامْ؟

وعن الطفل الرضيع
وعن العبّاس عليه السلام



والأكبر عليه السلام

والقاسمِ عليه السلام

والصحب الكرامْ؟

يا يزيد العار

يابن الظالمين

مالذي قال لكم «حجرٌ»

و«عمّار» ؟

ومَن قاتلهم، ظلماً وطغياناً،

أبوك؟

ولهندٍ مالذي قال لها «حمزةُ»

عن كبدته؟

مالذي قال الأولى قاتلتهم أنت وأجدادك

في بدرٍ، وأحدٍ، وتبوك؟

أيّها الباغي الخَتَلْ

لقد إستبشرتَ بالنصر على السبط عليه السلام

وقلت:



«فاعتدلناه ببدر فاعتدل؟!»

ها.. لقد إعتدل الحقُ

وأنت الآن أين؟

وحسين عليه السلام، سيّد الجنّة، أين؟

أنت قلت:

«لعبت هاشم بالملك فلا

خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل»

لعبت هاشم بالملك؟

نعم..

في الملكوت!

قد أحلّوا عند ربِّ العرش

في دار السلامْ

«خبرٌ جاء؟»

نعم..

فيزيد العار في أعمق أعماق سَقَر



وله فيه المُقامْ

وبهذا الوحي فيكم قد نزلْ





الدائرة المغلقة

«إنّأ أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، بنا فتح الله، وبنا يختم»

الإمام الحسين عليه السلام

فَتحَ الدائرةْ

وضع اللهُ فيها إسمَه

والحسين عليه السلام

أغلق الدائرةْ





يوم
أن كتب القلم

«أول ما جرى به القلم على اللّوح قتلُ الحسين عليه السلام»

حديث

اللهِ قد خلق القَلَمْ

من بعده خلق الوجود

من العدَمْ

أمرَ القَلَمْ



كتبَ القلمْ
عن كلّ ما سيكون من هَمٍّ، وغمْ
ومن ألم، ودمْ
مِن بدأ خلق الكون
حتى منتهاه

كتب القلم، عن كل ما يجري بهذي الأرض
من كيف، وكمْ
ومتى، وأين؟

وكان أوّل ما كتب:
قتل الحسين عليه السلام

وثاني ما كتب نصر الحسين عليه السلام!
ولا محيص عن يومٍ كتب القلمْ

رضي الحسين عليه السلام بما كتبْ
لا من عجبْ
فهو الذبح العظيم



فاداه ربّ العالميـنْ

وما كتب القلمْ

فلقد لزمْ





من شجاعة الحسين عليه السلام

«وطحنتَ جنود الفجار، واقتحمت قسطل الغبار، مجاهدا بذي الفقار، كأنك علي عليه السلام المختار»

الامام المهدي (عج) مخاطباً جده الحسين عليه السلام

جريحاً مهيباً تصدّى لهم

فمزّقهم

مثل سكينةٍ في عجيـنْ

وهم مثل رمل الفلا



بالألوف

وكان الحسين عليه السلام وحيداً غريباً

ولا من معيـنْ



تربةُ الحسين عليه السلام

«طين قبر الحسين عليه السلام لما أُخذ له»

حديث

هي صانعة المعجزاتْ

هي جوهرة المكرماتْ

لو أخذتَ بها للهدى والفلاحْ

أو أخذت بها للنجاحْ

لحصلت على ما تريد



لو أخذت بها للشفاءْ
أو أخذت بها للغنى والثراءْ
لحصلت على ما تريد

لو أخذت بها للأمانْ
من صروف الدهور
ومن عاديات الزمانْ
لحصلت على ما تريد

لو أخذت بها للقضاء
أو أخذت بها للقدرْ
أو أخذتَ بها للضعون
أو أخذتَ بها للسفرْ
لحصلت على ما تريد

هي صانعة المعجزاتْ
هي جوهرة المكرماتْ!



أعداء الحسين عليه السلام

«أشهد أنّ الذين خالفوك وحاربوك ملعونون على لسان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الأمّي، وقد خاب من إفترى»

حديث

أُبشّركم

لن تقوم لهم قائمةْ

فدمّ الحسين عليه السلام يظل يفور..

يفور..



يفور..

إلى أن تقوم القيامة في وجههم

وتبلعهم نارها الحاطمةْ



بعض مجد الحسـيـن عليه السلام

«وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك، سيد الشهداء، لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام»

زينب عليها السلام في خطابها للسجاد عليه السلام

الملايين من كل حدبٍ و صوب

من كل ما تعرفونَ

ولا تعرفونْ

يزورون قبر الحسين عليه السلام

يمشونَ..



يمشونَ..

ليلاً، نهاراً

ولا يتعبونْ

يزيدون في كل عام

ولا ينقصونْ

يزورونه للوفاء

أو للدعاء

أو للمودة أو للثناءْ

أو للحصول على المكرماتْ

أو للخلاص من الموبقاتْ

أو للإستجابة للدعواتْ

ليس يمنعهم أي ضيقْ

ولا قتلهم في الطريقْ

ولا قيظُ حرٍّ..

ولا قُرّ بردٍ..

ولا أي مشكلة في الحياةْ



يكّحلون بتربته كل عيـنْ

إنه بعضُ بعضِ

بعضِ، بعضِ

مجد الحسين عليه السلام





شمعة في طوفان الضلال

جاء غلام إلى الحسين يطلب الاذن للقتال
فقال الحسين عليه السلام: إن أباه قد قتل في المعركة وأخاف أن أمه تكره قتاله
فقال الغلام: إن أمي هي التي ألبستني لامة حربي، ثم قاتل حتى قتل

طفلٌ بعمر الورود
يمتشق الحسامْ
يمشي كضوء الفجر

ما بين الخيامْ

يمشي..

ويبحث عن حسين عليه السلام

ويقوم بين يديه منتصب الجبيـنْ:

- يابن النبيّين العظام

هتف الإله بداخلي

كيما أكون قربانا صغيراً

من قرابين النهارْ

أو شمعةً في وجه

طوفان الظلامْ

مولاي، هل من رخصةٍ؟

- : مهلاً بُنيَّ..

مهلا لأعرف رأي أمّك؟

- : إنّها شدت على ظهري الحزامْ





ويهرول الطفل العظيم

إلى القتالْ

ولا يهاب من الجنود

ولا يعود ..





(١)

و أتيناكِ

«هي دار كربٍ وبلاء علينا، وعلى الأمّة»

حديث

❊

زار السيد مدينة كربلاء سراً في زمن الطاغوت، عام ١٩٧٣م، وأبدى مشاعره هناك في هذه الأبيات

وأتيناكِ

كما تأتي العصافير إلى العشِّ المقفّلْ



في يدينا زهرة الموتِ

ورجلانا عليها بصمة من ألف دمّلْ

وعلى الخدين آثار إغترابْ

ههنا كان مصلّى للعصافيرِ

وفيها يسكر الان غرابْ

آه.. من طهر العذابْ

هل نسيناكِ؟

معاذ الله!

هل تنسى السنونوات عنوان الخميلةْ؟

ام ترى ينسى أذان الفجر أوقات الصلاة!

إنني أعشق، لا وجه الصبايا الغيد في أرضك،

بل وجه البطولةْ

هذه دارتنا..

تلك نقوش قد رسمناها على عهد الطفولةْ

هذه مكتبتي..

تلك فراشاتي الجميلةْ



آه...من حبّي الذي يرفض قانون الكهولةْ
وأتيناكِ..
وكان الليل مجروح الظنونْ
وأتيناكِ..
وكان الوقت في ليل المصيبةْ
وأتيناكِ..
كما يأتي إليك الخاطفون

وتسلّقنا الجدار
ودخلنا غرفة النوم
وكانت عندها معشوقة الروح السليبةْ
فاحتضناها..
شممناها..
وقبّلنا بها كل انحدارْ
نحن كنا العاشقين..
كانت الأرض الحبيبةْ



آه..

إنّي أشعر الآن بأنّي من هواة الـ «كرب»

من أخلص عشّاق الـ «بلاء»

ألأنيّ من سرايا الأنبياء؟

أم لأن الأرض ميعاد جراحات السماء؟

لا يهمّ..

فالذي يعشق لا يسأل عن طعم الجراحات

إذا كانت بلون العشق

أو لون الشقاء

كربلاء عام ١٩٧٤



(٢)

و أتيناكِ

بعد سقوط الطاغوت سنة ٢٠٠٣م عاد السيد إلى كربلاء وأفرغ مشاعره في هذه الأبيات

وأتيناكِ..

كما تأتي إلى الأنهار أسرابُ الحمامْ

وأتيناكِ..

كما يأتي ضيوف الله للأرض الحرامْ



في إشتياق وهيامْ

وأتيناكِ..

وقد أشرقت الشمسُ

وولّت الليالي الحالكاتْ

وأتيناكِ..

كمثل الفاتحيـنْ

واحتفلنا نصرَ إبنِ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

الهادي الأميـنْ

ضد من قال: حسيـنٌ عليه السلام أنتَ

وأنا ايضاً حسيـنْ!

وأتيناكِ..

كما يأتي إليك الواهونْ

نلثم الأرضَ

ونستنشق عطراً لم تغيّره

السنونْ



ودخلنا البيتَ

والبيت خرابْ..

هاجمتنا ذكريات غالياتْ

ههنا كان أبي يقرأ آيات الكتابْ

لم تزل نغمته في أذني

أسمعها من كلّ ذرّات الترابْ

وهنا أمّي كانت تذرف الدمع

على السبط

صباحاً ومساءْ

كربلاء..

ها لقد عدنا، ولكن

لا أبي عادَ..

ولا أمّي..

ولا قومٌ عزيزٌ

كلّهم ماتوا بأرض الإغترابْ



فأبي فاجأه الموتُ،

بعيداً عنكِ، في حال الصلاةْ

ودفنّا أمنّا عند الرضا عليه السلام

بعد أن ماتت من الحزن

على السبطِ

و كلّ الشهداءْ

واكتشفنا أن هذي الأرض

أرضٌ قد أعدّت لبلاء النبلاء

لو خلت منها جميع النائبات

سوف تبقى كربلاء

أرض كربٍ وبلاءْ

كربلاء عام ٢٠٠٣



جبروت
الحسين عليه السلام

«الحسين عليه السلام زين السماوات والأرض»

حديث

ليس من عجبٍ

أن تكون السماوات تبكي عليه

ليس من عجبٍ

أن ترى الكون

يرمي بنجماته في يديهْ



ليس من عجبٍ
أن يكون الحسين عليه السلام عظيماً
قوياً
قديراً
كأنّ الوجود ينام على راحتيهْ

ليس من عجبٍ
أن يكون له الملك والجبروتْ

العجيب إذا لا يكون..
وهو زين السماوات والملكوتْ



الحُرّ بن يزيد في صورتين

«أنت الحُـرّ كما سمّتك أمّك»

الإمام الحسين عليه السلام

١

رسالة

يامن في فلك الطاغوتِ

تدورْ

في الظاهر أنت الآمرُ



في الواقع

عبدٌ مأمورْ

أولا تسمع صوت ضميرك

يصرخ كالرعد:

تحررْ من ربقتهم..

من سلطتهم..

من سطوتهم..

لا يملك أهل الباطل شيئاً

في حوزتهمْ؟

أمّك سمّتك الحرّ

لتكون زعيم الأحرارْ

لكنك باغٍ صرتَ

وتقود جموع الأشرارْ؟!

❋

أخذته الرّعدة

لا يدري ماذا يختارْ؟

هل يختارالعزةَ



أم يختار العارْ؟

هل يختار الجنّةَ

أم يختار النارْ؟

إذ لا توجد منطقة وسطى

ما بين الجنّة والنارْ

*

عاد ضمير الحرّ

يصرخ فيه:

الجنّة، يا حُـرّ، الآن حسيـنٌ عليه السلام

والنار، عدّو الله، يزيد

أهرب من نيران تسعرْ

أهرب للجنّة

لا تتأخرْ

فالفرصة يا حُـرّ تفوتْ

إن لم تُقتل سوف تموتْ

يا حرّ



أرعبت قلوب نساءٍ وصغارْ

إغسل بالدّم

هذا العارْ

٢

إستجابة

الحرُّ تحرّر من ربقتهِ

الحرُّ تغيّر من ساعتهِ

إختار الجنّةَ

في صحوتهِ

صار شهيداً قدّيساً

أصبح للأحرار منارْ



لا خلاص

بلا حسين عليه السلام

«مكتوب عن يمين العرش: إن الحسين
عليه السلام مصباح الهدى وسفية النجاة»
حديث

قُتل الحسين عليه السلام ليُعبدَ الله العظيم
بأرضهِ..
والناس، لولاه، عبيدٌ للعبيدْ

قُتل الحسين عليه السلام



فسجّل الله الوجود بإسمهِ..
والله يفعل ما يشاء
وما يريدْ

اليوم قامتهُ تطال الكونَ
تعبره إلى العرش المجيدْ
حيث الحسين عليه السلام هناك
مصباح الهدى
وسفينة فيها النجاة
ولا نجاة بغيرهِ..

هذا قضاء الله
ليس له مناصْ

إذ لا خلاص بلا حسين عليه السلام
ولا حسين عليه السلام بلا خلاصْ



جذبةُ الشوق

«ألا، وإن للحسين عليه السلام حرارة في قلوب محبيه لا تبرد أبدا»

حديث

والتينِ والزيتونْ

وكربلاء الحزن والحنيـنْ

ورِدّة القومِ

إلى أسفل سافليـنْ



ومقتل الحسين عليه السلام

والنخل ذات النبل والسهامْ

والحرقِ للخيامْ

والتين والزيتون

وكلّ ما في النفس من يقيـنْ

وصولة الرجالِ

والنساءِ

والأطفالْ

وقامةٍ أعلى من الجبالْ

والتين والزيتونْ

ووهج الدماءْ

وقدرة الحتوفْ

ونصرة الدّم على السيوفْ

والتينِ والزيتونْ

وكلّ ما في النفس من حبٍّ

ومن جنونْ



ودمع كلّ عينْ
وجذبة الشوق الى الحسين عليه السلام
في كربلاء الصدق واليقينْ





مجدُ الحسين عليه السلام

«الحسين عليه السلام في السماوات أكبر منه في الأرض»

حديث

لا مجدَ إلاّ للحسين عليه السلام

وكلُّ أمجادِ الطغاة

هباءُ

المجد ما يُعطيه

جبّار السما



وقصارُ مدح الظالمين

هجاءُ



متى تـظـهـر؟

« وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا »

قرآن

مولاي..

متى ينبلج الصبحُ

وتكشف عن طلعتك

الأزهرْ

نستشعر غربتك الكبرى



لكنْ غربتنا

بغيابك يا مولا، أكبرْ

مولاي..

متى تظهر؟

من دون حضورك

يا مولاي،

سنبقى في التيه

إلى المحشرْ

إن لم تظهر

يبقى هذا الكون حزيناً

يبكي مَن قُتلوا بالطف

ولا يفترْ

وتظل دماء السبط

تطالب بالثأر

ممن حزّوا منه المنحرْ



أرض القربان
بغير ظهروك، تبقى
تنزف بالدّم الأحمرْ

وستبقى راية قبّتها
حمراء
ولا تتغيرْ

وسنبقى نقرأها
«كرب، وبلاء»
حتى تظهرْ

فإذا تمّ الثأر
بسيف العدل
نعود لنقرأها:
«كربٌ، لاء»

فمتى، يا ثأر الله،
متى تظهرْ؟





بُليتُ بعشـقـك

«إن حب الحسين عليه السلام أجنني»

عابس بن شبيب

ظمأتُ

ولم يك ماء هناك

قصدت الفرات

وجئت إلى شاطيء العلقمي



فلم أرَ

غير أياد مقطعة داميات

ونحر رضيعٍ

قتيلٍ ظمي

شربت المحبة

حتى ثملت

ولم استفق من سناها

ولم أعلمِ

وزدتُ إحتراقاً

وزدتُ إشتعالاً

وسالت دموعي

وفار دمي

شعرت ببرد احتراقي

عليك

فحبّك بردٌ

سلامٌ



على من به يحتمي

كنار الخليل التي أصبحت

سلاماً عليه

ولم يُعدمِ

بُليت بعشقك

يابن الرسول ﷺ

ومن يُبتلى بك

لن يَندمِ

رضعت حلاوة حبّك

منذ صباي

ولا زلتُ أرضع،

لم أُفطمِ





كلُ شيء يذكّرني بالحسين عليه السلام

« لمّا قُتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماوات السبع و الأرضون السبع، وما فيهن، وما بينهن»

حديث

السيوف تذكّرني

بالدماء

والدماء تذكّرني

بالحسين عليه السلام



الرماح تذكّرني

بالرؤس

والرؤس تذكّرني

بالحسين عليه السلام

الفرات يذكّرني

بالعطاشى

والعطاشى تذكّرني

بالحسين عليه السلام

الأذان يذكّرني

بالصلاة

والصلاة تذكّرني

بالحسين عليه السلام

التراب يذكّرني

بالسجود

والسجود يذكّرني

بالحسين عليه السلام



الرضاع يذكّرني

بالرضيع

والرضيع يذكّرني

بالحسين عليه السلام

الحريق يذكّرني

بالخيام

والخيام تذكّرني

بالحسين عليه السلام

النياق تذكّرني

بالسبايا

والسبايا تذكّرني

بالحسين عليه السلام

كلّ ما في الوجود يذكّرني

بالحسين عليه السلام



والحسين عليه السلام يذكّرني

بآله الحسين عليه السلام



النكتُ في ثغر الحسين عليه السلام

«ثم دعى يزيد بقضيب خيزران، فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام »

حديث

فعلٌ دنيئ..

عملٌ جبان..

وجريمة شنعاء

لم يُسمع بها

في أي وقت أو زمانْ



إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل

ثغرَه

و «يزيد» يضربه

بعود الخيزرانْ



كوكب دُرّي

المشكاة فاطمة عليها السلام المصباح الحسن عليه السلام الزجاجة الحسين عليه السلام

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

تفسير

إذا اشعل الله شمعته

في السماء

فكل الشموع

ستطفيء أنوارها



وإن ذكر الناس اسم

الحسين (ع)

فكل المعاني

ستفقد اسمائها

وإن رفع علماً

للحسين (ع)

فكل الشعوب

تنكس اعلامها



الفهرس



